

## تفسير السمعاني

@ 199 ( ^ ) الذي له ملك السموات والأرض وا [ على كل شيء شهيد ( 9 ) إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ( 10 ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير ( 11 ) إن بطش ربك لشديد ( 12 ) إنه هو يبدئ ويعيد ( 13 ) وهو الغفور . . .  
وقوله : ( ^ العزيز الحميد ) أي : الغالب بقدرته ، الحميد في أفعاله . . .  
قوله تعالى : ( ^ الذي له ملك السموات والأرض وا [ على كل شيء شهيد ) ظاهر المعنى . . .  
قال الزجاج : والمراد من الآية أن ا [ تعالى ذكر قوما بلغت بصيرتهم في الدين أن خيروا بين الكفر وبين الإحراق بالنار ، فصبروا حتى أحرقوا بالنار . . .  
وقد ورد في بعض الأخبار عن النبي قال : ' لا تشرك با [ وإن قتلت وأحرقت ' . . .  
قوله تعالى : ( ^ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ) أي : أحرقوا ، يقال : فتنن الذهب بالنار إذا أدخلته فيها ، ويقال : حرة فتين إذا كانت سوداء كالمحترقة ( ^ ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ) بكفرهم ونوعا من العذاب بإحراقهم المؤمنين .  
وعن الربيع بن أنس : أن النار التي أحرقوا المؤمنين فيها ارتفعت من الأخدود ، فأحرقت الملك وأصحابه ، فهو معنى قوله : ( ^ ولهم عذاب الحريق ) . . .  
قوله تعالى : ( ^ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير ) أي : العظيم ، وهذا على ما جرى أمر القرآن ، فإنه إذا ذكر الوعد للكفار يذكر الوعد للمؤمنين بجنبه ، وهو ظاهر في أكثر القرآن . . .  
قوله تعالى : ( ^ إن بطش ربك لشديد ) البطش هو الأخذ بعنف وشده . . .  
قوله تعالى : ( ^ إنه هو يبدئ ويعيد ) أي : يبدئ الخلق في الدنيا ، ثم يعيدهم في الآخرة . . .  
قوله تعالى : ( ^ وهو الغفور الودود ) الغفور هو الستور بذنوب عباده ، الودود هو